

Distr.: General  
11 May 2022  
Arabic  
Original: English and French



## الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول

جنيف، 9-13 أيار/مايو 2022

البند 6 من جدول الأعمال

النظر في المسائل الواردة في الفقرة 5 من

قرار الجمعية العامة A/RES/76/231

### السياق الحالي وفوائد وضع معايير للسلوك المسؤول

وثيقة مقدمة من فرنسا

#### أولاً - أهمية القدرات الفضائية لحياتنا ومجتمعاتنا

1- تعتمد أنماط حياتنا واقتصاداتنا ومجتمعاتنا الحديثة اليوم اعتماداً كبيراً على قطاع الفضاء وقدراته. ويشمل ذلك أنظمة السواتل المخصصة لتحديد المواقع والملاحة (مثل النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) والنظام الأوروبي للملاحة الساتلية (Galileo)) التي تُمكن من تنسيق الأنظمة المصرفية وأنظمة البورصة وعمليات توزيع الطاقة، وتدعم خدمات السفر في جميع أنحاء العالم، وتساعد في تقديم خدمات الطوارئ. وتساعد القدرات المتعلقة برصد الأرض في التنبؤ بالطقس، ورصد التغيرات المناخية والبيئية، ودرء المخاطر الطبيعية: وهي ظواهر يُتوقع أن تشتد في المستقبل بسبب تغير المناخ. وأخيراً، تُسهم أيضاً القدرات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضائية في الوصول إلى التلفزيون والهاتف والإنترنت في المناطق التي يصعب الوصول إليها، مما يساعد في تضيق الفجوة الرقمية. ويتزايد استخدام البيانات الساتلية، وكذلك اعتماد مجتمعاتنا عليها: فالعديد من التكنولوجيات الجديدة تعتمد على هذه البيانات، بما فيها الاتصال الإلكتروني والتطبيب عن بعد والمركبات الذاتية القيادة.

2- وقدراتنا الفضائية ضرورية أيضاً لأنشطة والعمليات العسكرية. وعلى وجه الخصوص، فإن عملية رصد الأرض وسواتل الاتصالات السلكية واللاسلكية والملاحة الساتلية وعمليات التزامن أمور أساسية للاستقلال الذاتي للبلدان من حيث الإلمام بالحالة واتخاذ القرارات والإجراءات. كما أن إتقان تكنولوجيا الفضاء ضروري لحماية المصالح الدفاعية الوطنية، بما في ذلك من خلال الإنذار المبكر الذي يسهم في مراقبة أعمال انتشار الأسلحة والأنشطة المتعلقة بالقذائف التسيارية. وهذا جانب رئيسي من جوانب أمننا في سياق المنافسة الاستراتيجية التي تعود إلى الظهور بين بعض القوى الكبرى وفي ظل الأزمات الخطيرة المتعلقة بانتشار الأسلحة (كوريا الشمالية وإيران). وأخيراً، فإن القدرات الفضائية بالغة الأهمية في مجال المراقبة البحرية، إلى جانب القدرات الأخرى، بفضل الكشف التلقائي.



## ثانياً - تدهور السياق الاستراتيجي، وزيادة السلوك المزعزع للاستقرار، وتزايد مخاطر سوء التقدير والتصعيد

3- يبدو أن السياق الاستراتيجي اليوم متدهور، مع تزايد المنافسة العسكرية بين القوى الكبرى في جميع المجالات، بما فيها مجال الفضاء، وهذا الوضع ملائم بشكل خاص لانتشار الاستراتيجيات الهجينة دون عتبة النزاع بفضل استخدامها المزدوج. وتؤدي العودة إلى منطوق القوة والقدرات الهجينة والاستراتيجيات المرتبطة بذلك، والتحديات التي يواجهها هيكل الأمن وتحديد الأسلحة، وأزمات الانتشار المستمرة، إلى تقادم البيئة الاستراتيجية، بما في ذلك في الفضاء. وتُظهر الهجمات المضادة للسواتل، وآخرها من روسيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، والتُّهج العدائية، والتشويش، واستراتيجيات الهيمنة المختلفة، تزايد المنافسة الاستراتيجية، ويمكن أن تزيد من خطر حدوث سوء تفاهم، وتؤدي إلى زعزعة الاستقرار وإثارة توترات متزايدة في الفضاء.

4- وي طرح هذا التدهور في السياق الاستراتيجي إشكالات خاصة لأن الدول تعتمد بشكل متزايد على الفضاء سواء لاقتصاداتها ومجتمعاتها أو لمصالحها الدفاعية. ولذلك فهي تسعى إلى إيجاد أدوات وإمكانيات جديدة لمعالجة الاعتماد على الفضاء ومواطن الضعف. وعلى العكس من ذلك، فإن بعض الدول لا تعتمد كثيراً على البيئة الفضائية، وهذا التباين يمكن أن يشجّعها على وضع استراتيجيات تخريبية في الفضاء، وشن هجمات دون الاكتراث لجدوى الأنشطة الفضائية والاستخدام الطويل الأجل للمدارات.

5- وفي الوقت نفسه، تشهد البيئة الفضائية ارتفاعاً كبيراً في كمية الأجسام الموجودة في المدار: فالיום هناك حوالي 5 000 سائل نشيط وعدة آلاف من الأجسام الفضائية في المدار. وبالإضافة إلى تزايد خطر حدوث اصطدام، فإن الكثافة السكانية المتزايدة في الأجسام الفضائية الموجودة في بعض المدارات تزيد من احتمال حدوث تداخل بين السواتل ومن خطر حدوث سوء تفاهم أو سوء تقدير بين التداخل المتعمد وغير المتعمد. وبالإضافة إلى السواتل النشيطة، يوجد حالياً نحو 900 000 قطعة حطام أكبر من 1 سم في الفضاء، يمكن أن تعيق أو حتى تدمر الساتل بالكامل إذا حدث اصطدام - وأن تخلف آلاف قطع الحطام الإضافية نتيجة هذا الأمر. وفي حين أن مسألة إدارة الحطام وخطر الاصطدام تتناولها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي، لا يوجد حتى الآن أي إطار دولي لمنع إنتاج الحطام بشكل متعمد، مثلاً من خلال الهجمات المضادة للسواتل التي تشكل أعمالاً عدائية ومزعزعة للاستقرار والتي زادت كثيراً من عدد قطع الحطام في المدارات.

6- وأخيراً، فإن استحداث عالم فضائي جديد وأنشطة جديدة في المدارات، مثل الإزالة النشيطة للحطام وتقديم خدمات الصيانة في المدار، قد يؤدي إلى زيادة خطر حدوث سوء تفاهم إذ يمكن الخلط بين هذه الأنشطة والأنشطة العدائية (عمليات القرب أو الالتقاء في المدارات لأغراض جمع المعلومات الاستخباراتية أو تخريب سائل أو تدميره)، في سياق تزايد أعداد الأجسام الفضائية.

7- والفضاء هو مجال تكون فيه الأنظمة مزدوجة الاستخدام إلى حد كبير، ويكون الإلمام بالحالة صعباً بطبيعته. وتسهم صعوبة التمييز بين الأجسام الفضائية المدنية والعسكرية في زيادة عدم اليقين وعدم الاستقرار. وبالمثل، فإن صعوبة رصد أنشطة معينة وتحديد المسؤولين عنها تجعل خطر حدوث سوء تقدير وسوء تفاهم كبيراً، كما هو الحال أيضاً في مجالات أخرى مثل الفضاء السبيرياني. ومن الناحية العملية، أصبح من الصعب للغاية الآن، حتى بالنسبة للقوى الفضائية الكبرى، الكشف عن جميع الأحداث الفضائية، وتوقع المخاطر والتهديدات التي قد تواجهها، وتحديد الطبيعة العدوانية أو غير العدوانية لعمل معين. وعلى سبيل المثال، يصعب التفريق بين المناورة البريئة التي يقوم بها سائل في إطار مهمته والتي قد تقود إلى اصطدام عرضي أو تشويش،

والمناورة التي تهدف إلى التسبب في ضرر متعمد. وهذه الصعوبة، التي تتفاقم بسبب كثرة الاستخدامات المزدوجة للفضاء، تولّد خطراً كبيراً يتمثل في تصعيد التوترات أو تأجيجها، أو حتى نشوب نزاع في الفضاء.

### ثالثاً- في هذا السياق، من الضروري والملح وضع معايير تنظم السلوكيات

8- في هذا السياق المقلق بوجه خاص، من المهمّ اليوم استحداث أدوات للحفاظ على الاستخدام السلمي للفضاء وعلى حرية وصول الجميع إليه، مع الحدّ في الوقت نفسه من مخاطر زعزعة الاستقرار واندلاع النزاعات في الفضاء. وعلى الرغم من الجهود السابقة التي بذلها مؤتمر نزع السلاح وفريق الخبراء الحكوميين المعني بالتحقق من نزع السلاح النووي، بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء، فإن المقترحات المطروحة ليست كافية للتوصل إلى توافق في الآراء ولا يمكن أن توتي ثمارها، مما يؤدي إلى حالة جمود في الأعمال الجارية في هذا الشأن. ولذلك من الضروري الشروع في عملية جديدة جامعة يكون هدفها الملموس والعملي والعاجل هو تحسين سلامة الفضاء وأمنه والحد من التهديدات ومن مخاطر حدوث سوء تفاهم في الفضاء.

9- وكما لاحظنا جميعاً، فإن عمليات الاستخدام المزدوج للفضاء والأجسام المنتشرة فيه تعني أن اتباع نهج موجّه نحو القدرات يهدف إلى حظر نُظم معيّنة في الفضاء سيكون عديم الفائدة والفعالية. والقدرات الفضائية الحالية مزدوجة الاستخدام إلى حد كبير، مما يجعل من الصعب التمييز بين القدرات العسكرية والمدنية، والقدرات التي تتطوي على تهديد أو التي لا تكون عدوانية، وفي نهاية المطاف، اختياري حظر قدرات معينة دون غيرها. وبصورة أعمّ، تشير فرنسا إلى صعوبة تحديد ما الذي يعنيه سلاح في الفضاء، لأن أي جسم فضائي يمكن أن يُستخدم كسلاح (مثل ساتل كاميكازي). ويمكن أيضاً استخدام بعض القدرات اللازمة للحفاظ على إمكانية الوصول إلى الفضاء بحرية وبصورة مستدامة، مثل قدرات تقديم خدمات الصيانة في المدار وقدرات الإزالة النشيطة للحطام. وأخيراً، تشير فرنسا إلى أن الصك الملزم قانوناً يجب أن يكون قابلاً للتحقق منه.

10- ويبدو حالياً أن النهج القائم على السلوك هو النهج الأنسب لتحسين السلامة والأمن في الفضاء على نحو عملي وفوري، إذ يقلل من خطر حدوث سوء تقدير وسوء تفاهم في الفضاء. ويسعى هذا النهج، من خلال تنظيم سير بعض الأنشطة حتى لا يُنظر إليها على أنها عدوانية، إلى الحد من إمكانية زعزعتها للاستقرار ومن خطر نشوب نزاعات وظهور تصعيد في الفضاء. وعلاوة على ذلك، يبدو أن النهج القائم على السلوك، الذي يركز على تأثير الأنشطة على النظم الفضائية والبيئة والسكان، أكثر قابلية للتطبيق لأنه لن يصبح بالياً بسبب التطورات التكنولوجية المقبلة.

11- ولذلك تقترح فرنسا وشركاؤها وضع معايير عملية وقابلة للتطبيق الفوري وغير ملزمة تشكل "دليلاً للاستخدامات السلمية". ويمكن أن تكون طبيعة قواعد السلوك هذه وروحها ووضعها هي نفسها التي حددها فريق الخبراء الحكوميين المعني بالتطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي: "المعايير الطوعية وغير الملزمة للسلوك المسؤول من جانب الدول يمكن أن تحدّ من المخاطر التي تهدد السلام والأمن والاستقرار على الصعيد الدولي. وبناء على ذلك، لا تسعى القواعد إلى الحد من الأعمال التي تتسق من نواحٍ أخرى مع القانون الدولي أو حظر تلك الأعمال. وتعكس القواعد توقعات المجتمع الدولي، وتحدد مقاييس للسلوك المسؤول من جانب الدول، وتتيح للمجتمع الدولي تقييم أنشطة الدول ونواياها".

12- وعلاوة على ذلك، وفي ضوء التهديد الذي تمثله الهجمات المدمرة المضادة للسواتل على السلامة والأمن في الفضاء، دعت فرنسا في الاستراتيجية القضائية لتموز/يوليه 2019 إلى وضع قاعدة تحظر الأعمال التي تخلف العديد من قطع الحطام التي تدوم طويلاً.

13- ولذلك فإن هذه القواعد لن تسع إلى تعديل القانون الدولي الواجب التطبيق، بما يشمل ميثاق الأمم المتحدة والحق في الدفاع عن النفس. ولكن يمكن أن تُستخدم فيما بعد كأساس في المناقشات الرامية إلى وضع معاهدة ملزمة قانوناً، إذا تم التوصل إلى توافق في الآراء وأمكن إنشاء آليات تحقّق.